شاء الله آمنين﴾ وهو الصحيح لأنه من قول يوسف واخوته والمفسر الذي ذكره هو الأعمش وهو صحيح. ووقع في الشرقية «اهبطوا مصر»[1].

قال أبو علي الفارسي الوجه الا تكون مصر بعينها لأنهم أمروا أن يدخلوا الأرض المقدسة ومصر ليست منها. وتفسير الفارسي لما وقع في الشرقية خطأ ولا يصح أن يقول سيبويه اهبطوا مصراً فينون ثم يقول وإنما أراد مصرا بعينها. والصواب ما وقع في الرباحية لأنه أراد المعرفة.

قوله: ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امرأة سميت بعمرو.

هذا نص بأن العرب لا تصرف حجراً إذا سميت به مؤنثاً وهو مذكر وعلى هذا القياس يجب أن تنصرف أسماء إذا سمي به مذكر وهو جمع لأنه مذكر سمي به مذكر، غير أن علته كون التأنيث غالباً عليه بعد التسمية كهند. وبه قال يحيى، وكلا القولين ممكن.

قوله: مشتقين غير مشتقين لمؤنث من شيء والأغلب عليهما التأنيث.

= الأرضين بمنزلة تسمية الأناس فما كان منها مؤنثاً فسميت باسم فهي بمنزلة امرأة سميت بذلك الاسم وما كان منها مذكراً فهو بمنزلة رجل سمي بذلك الاسم وإنما يجعل مؤنثاً ومذكراً على تأويل ما تأول فيه.

المخصص 45/17

(1) هما آيتان من سورتين وليستا آية واحدة وربما وهم ابن خروف فاعتبرهما آية واحدة والاختلاف راجع إلى النساخ، أما الآية الأولى فهي من سورة يوسف عليه السلام آية 99، وهي: ﴿وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ أما ﴿اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾ فهي الآية 61 من سورة البقرة.. ووقعت ﴿مصر﴾ في سورة يوسف ممنوعة من الصرف وفي سورة البقرة مصروفة وهي قراءة الجمهورة.. وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب بغير تنوين، وجاز عند بعضهم أن ينون وإن كان مصراً بعينه فصرف وإن كان فيه العلمية والتأنيث كما صرف هند ودعد لسكون وسطه وشبهه الزمخشري بنوح ولوط وهو علم حيث صرفا وإن كان فيها العلمية والعجمة.

أبو حيان البحر المحيط 334/1

إعراب القرآن ومعانيه لوحة 36 مخطوط 111 تفسير م دار الكتب مصر.

المقتضب 351/3